عزيزي المعلم هل أنت تربوي؟

مـــقـــال

بـقـلـــم
د/ أسماء عيسى محمد خولي
مدرس بقسم العلوم التربوية
كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة الفيوم

يعتقد الكثير من المعلمين أنهم مربون ولكن هناك فرقًا كبيرًا بين كونك ملّقن معلومات لأن هذه مهنتك وتتقاضى عليها أجرًا، وكونك معلم تربوي بمعنى أن التعليم بالنسبة لك فن وحب فكونك تربوي ينبغي أن تتوفر فيك مجموعة من الشروط :

١- أن تتعامل مع الأطفال بحب ولين ورحمة فنجاحك كمعلم مرهون بحب الأطفال لك، فبعد خروج الأطفال من المدرسة هل يحبون العودة مرة أخرى فقط لأن أسلوبك معهم كان كله مرحًا وتشويقًا وفكاهه بعيدا كل البعد عن التوبيخ والضرب والعقاب البدني والنفسي؛ فالضرب والتوبيخ لن يجدي مع الطفل ولن نجني منه إلا طالبًا أكثر عندًا أو طالبًا انطوائيًا ضعيف الشخصية .

٢- علم نفسك : لا تقف عند مرحلة معينة في الثقافة؛ بل يجب أن تقرأ أكثر فعندما يشعر الطالب بغزارة معلوماتك ومعرفتك الواسعة يحترمك وينصت إليك بشغف، كما أنك ستقضي على ظاهرة الطالب المشاغب لأنه سيسمعك لأنه يعرف أنك تضيف إليه علما فلا تكتفي بالكتاب، بل تحكي قصة أوتعرض فيديو أوتضيف معلومات كثيرة وقيمة مرتبطة بموضوع الدرس .

٣- تعرّف على المشكلات السلوكية عند الأطفال فالطفل العدواني والطفل العنيد والطفل الذي يقضم أظافره والطفل الذي يتبول لا إراديًا إنما هو ضحية تربية خاطئة من الأسرة، فيحتاج أن تحتويه كمعلم تربوي فقد تكون طوق النجاة له لكي تخلصه من المعاناة التي يشعر بها عن طريق التواصل مع الأسرة لمعرفة

السبب الأساسي لمثل هذه المشكلات، فكونك تربوي لا تعالج عرضا وإنما تعالج سبب المشكلة .

وفي النهايــة

فمهنتك كمعلم ترتقي بها لأن تكون رسولا، فإذا أنشأت جيلا اكتسب علما ينتفع به، دون أن تسبب له عقدة نفسيه يعيش بها مدى الحياة؛ بل تم احتواء مشكلاته السلوكيه ومعالجتها فهنيئا لمجتمعنا معلما تربويا صانع أجيال، وتذكر قوله تعالى: "ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا". المائدة ٣٢